



بین جبل عامل و جبال العلویین (3)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد العاشر، جمادی الأولى 1343 - الجزء 3
از 251 تا 263

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/662277>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 31/02/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [فوائین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



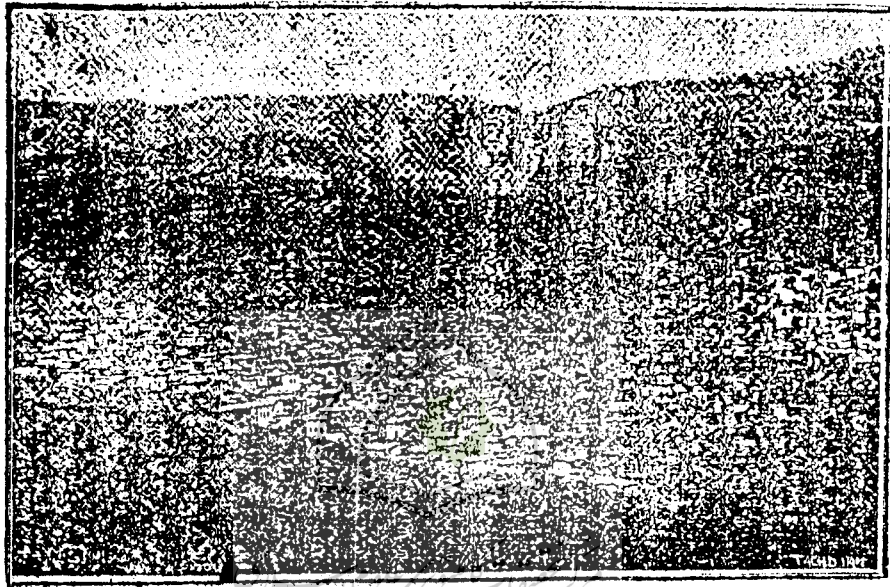
پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

بين جبل عامل وجبال العلويين

٣

برحنا الشام مع القطار صباح الأحد (٢٥ المحرم ١٣٤٣) فبلغنا المملقة
حوالي الظهر فذهبنا نزل رحلة^(١) والمملقة وزحلة أصبحتا كبلدة



مدينة زحلة

واحدة فلم نجد مكانا في نزل قادري فعدنا إلى نزل جديد اسمه نزل
(دواليبي) وهو قبالة نزل قادري وقد يفوقه بالإتقان وإن لم يحكمه بالفضامة

(١) اسم زحلة ربما كان يحرف عن رجل أحد آفة الأقدمين وخرج منها علماء نسبتهم
إلى علي بن وهب زحلة ولم تشتهر زحلة إلا بعد ما وقع القيسية واليهانية فكانت اقفا عاليا مرأ
اللميين وأصبحت مأجلا للمسيحيين الذين فروا من ظلم الخزار ونبض الامراء الحرفوشيين
زحلة اليوم مركز اواء البقاع الذي يبلغ عدد نفوسه زهاء ١٠٠ ألف نسمة وعدد
نفوس زحلة وحدها ١٣ ألف نسمة تعملون عن سطح البحر ٩١٥ متر وهي مبنية على
رابيتين يفصل بينهما نهر البردوني الذي ينبع من جبل صنين ويصب بالليطاني وهي
من مشهورة بعمل الخمر وتجارة الخرب والتم والسمن ودبغ الجلود

وفي رحلة نزل كثيرة اغلبها على شاطئ البردوني وهي نظيفة متينة واشهرها
قادري وهي بنية ضخمة فخمة تسع ١٥٠ سريرا ولها فسحة راحة وفيها
بهوان كبيران أحدهما للمقامرة والآخر للمخاضرة (الرقص الإفريقي)
وهي ملك الآباء الحناويين وجنوبها حديقة البادية وهي واقعة على الضفة
الغربية من نهر البردوني ومقابلها على الضفة الشرقية نزل دواليبي ونزل
نظر ابلبي وقد نزل به الحاج عبد الحسين چلي من اعيان الران ووزير
معارفها الأسبق وقد زرنه فالفينا بتوقد غيرة على طائفته وبشكو من
جودها وتأخرها وعلى مقربة من وادي العرائش نزلان لطيفان متنان وهما
نزل النخلة ونزل الرضة

وعلى ذكر وادي العرائش نقول إنه هو المتزه الشهير في رحلة وبه
عين البخاش وهو واد جميل يصدق عليه قول المناري

وقانا لفحة اليرمضاء واد سقاء مضايف الغيث الميم
نزلنا دوحه فحننا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
زرع خصاه حالية المذارى فتلس جانب القند العظيم

نرى على جانبي نهر البردوني القهاري المتقنة الجميلة وتحسب نفسك
وانت هناك في يوم المحشر لا سيما يوم الأحد وبعد المغرب منظر نتقبر
لا يمكن لليراع أن يصف حسنه وجماله وما أبدع تلك القناديل الكهربائية
التي تثير الوادي فلها إذا أشرفت عليها من على لطف يأخذ بمجامع القلب
لا سيما وان غزلان الوادي وبدوره المشرقة تسرح وتمرح وتبدو في كل
مكان فيه والحق يقال إنني لم اشاهد في سفري كله أجمل من منظر وادي

المرائش في زحلة واثك حيث سرت هناك تلطم الأذرع بالأذرع والأكثاف بالأكثاف لكنني أباقي دمقس أو حرير وقد حدثني بعضهم أن ميا الكاتبة المعروفة للمعجمات زحلة أراد الزحليون أن يرونها ما وصلت اليه هذه المدينة بعدها من العمران فطافوا بها كل قصر مشيد ومعهد جديد حتى ادتهم خاتمة المطاف عند الغروب إلى وادي المرائش فقالت لهم لماذا لم تأتوا بي إلى هنا من أول الأمر فإني لم أر في كل ما رأيته أمرا عجيبا ولا منظرًا غريبا نعم هنا الحسن والجمال كله وهنا جبال زحلة الفتان

وكان يوم الأحد الذي وصلنا به إلى زحلة من أيام الهاجرة فمع هوا الوادي البليل ومياه البردوني الباردة كان الحر شديدا ولانكتم القاري أنا معها وصفناه له من بدائع زحلة لا سيما وادي المرائش لا يرى مثله به السرور الذي يتطلبه لأن الحمرة في الوادي أكثر من الماء حتى لا يكاد يجد المرء مكانا خاليا منها ولا غروث من مميزات زحلة اشتهارها بصنع العرق وإذا وصفوا عرقا بالجوذة قالوا (عرق زحلاوي) ونحن ممن تؤذبه رائحة العرق لكن هي السياحة وحب الإطلاع تدفع المرء لولوج أمكنة لا يالف مخبرها وإن تعمق منظرها

بقمى على المرء في أيام (رحلته) حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وقد زرت في زحلة صديقتنا الأستاذة عيسى أسكندر المماوف صاحب المؤلفات الممتعة وأكثرها لم تقل مخطوطة شخص منها بالذكر تاريخ الأسر الشرقية الذي سيكون من الكتب النافذة أو تيسر إتمامه وتثبته للطبع ولديه كتب مخطوطة نادرة ضمها إلى مكتبته النفيسة ومنها ما اشتراه في الحرب وقد استفدنا منه بعض المعلومات انتاريجية عن زحلة وما اليها من المدن التي زراها وهو مصاب بمرض الربو (ضيق النفس) فتراه أكثر

أوقاته ملازماً سريرته ومع ذلك فلا يكل ولا يمل من الكتابة والبحث والتأليف فترجوه الشفاء ليتسنى له إتمام ما بدأ به وهو اليوم من أعضاء الجمع العلمي العاملين في دمشق وزرنا حضرة المطران كيرلس مغنّب مطران الكاثوليك في زحلة فألفينا منه كل لطف ودار المطرانية دار واسعة متينة البناء حسنة الهندسة

وزرنا دار الحكومة وهي في أعلى مكان من البلدة متممة فخمة وألفينا في خارج المحكمة العدلية ازدحاماً شديداً لم نر مثله بغير مكان وزرنا فيها صديقنا البير افندي شدياق ناموس المتصرفية فأحب أن نزور المتصرف وكان يومئذ سليم بك تقلاً ناظر الداخلية اليوم فألفينا شاباً المعيا نشيطاً وزرنا إدارتي زحلة الفتاة والصحافي الثاثة وهما الجريدتان اللتان تصدران بزحلة ولكل منهما مطبعة خاصة

وفي زحلة مدارس كثيرة أشهرها الكلية الشرقية

والمعيشة فيها غالية بالصيف لكثرة من يؤمها من الغرباء والمصطافين بتنا في زحلة ليلة واحدة ثم فارقناها إلى قب الياس حيث قضينا هناك ليلتين ويوماً جميلاً على نبع رأس العين وعدنا إلى زحلة فمررنا على تغنايل وهي قرية زراعية ذات أشجار غضة متنوعة وقد اشتهرت في البطيخ الأصفر الذي يخرج من أرضها وهي من أملاك الآباء اليسوعيين ثم مررنا على الكسارة وهناك مرصد فلكي لليسوعيين أيضاً تتخلله كروم العنب من كل جانب وقيل لنا إن هذه الأملاك الواسعة صادرتها الحكومة العثمانية من الوطنيين واعطتها لليسوعيين في حادثة الستين إرضاء لفرنسة وهم كذا بأكل هؤلاء المحترمون خبزهم بعرق جيبتهم

ثم واصلنا السير للمعلقة فزحلة حيث قضينا بعض ساعات في زحلة

ووادي العرائش وهناك جمعتنا الصدف بالرصيف قاسم انندي الهباني صاحب الفيحاء (١) وعدنا بعد الغروب إلى المعلقة حيث بقنا فيها

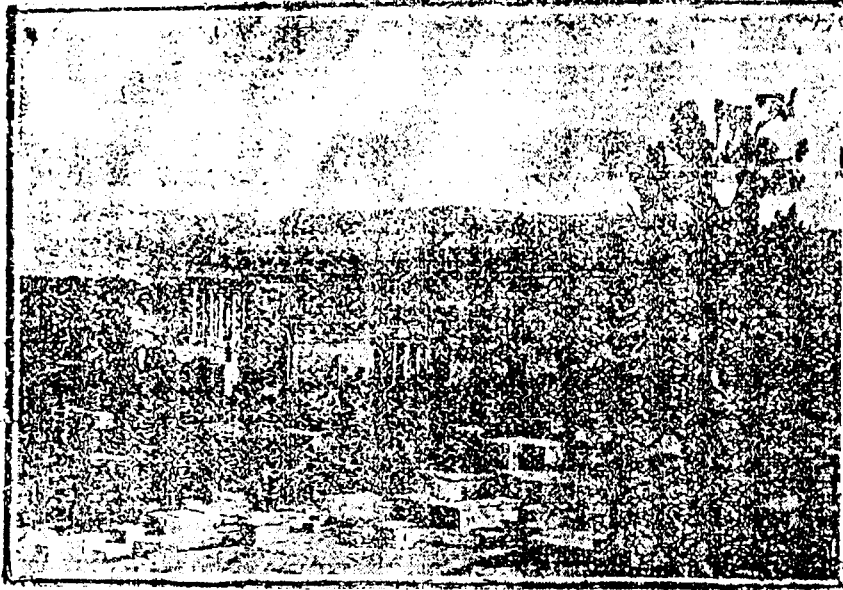
والمعلقة بلدة واقعة على طريق السكة الحديدية وهي متوسطة بين بيروت والشام ويبلغ عدد نفوسها زهاء خمسة آلاف نسمة بينهم كثير من المسلمين وبها جامع ودار للحكومة خربة وهي اليوم مركز المحكمة الشرعية وكان قاضيا بها الشيخ رضا القباني البيروتي أما اليوم فقد تبن قاضيا لها وطنينا محمد بها الدين افندي الزين مفتي صيدا الاسبق والمعلقة حديثة العهد بناها الأمير بشير الشهابي (شونة) لمعسكر ابراهيم باشا المصري بأنقاض بلدة كرك فوح

ذهبنا صباح الخميس لزيارة قرية كرك فوح التي خرج منها كثير من علماء الشيعة المحققين أشهرهم المحقق الكركي صاحب التآليف المشهورة وكرك كلمة سريانية معناها الحصن ونوح يرجح أنه الإله نواح الكلداني أحد مثلثات الكلدان ويقولون ان بها قبر نوح وهو الآن يزار وطول القبر زهاء اربعين ذراعاً وبناه الملك الظاهر البندقداري وقد هدم حصن كرك فوح الأمير بشير وعمر به الشونة بالمعلقة كما مر والكرك بلدة قديمة وإلى الآن يظهر في كرومها قطع ذهبية لكنها الآن قرية صغيرة سكانها من المسلمين الشيعة والمسيحيين وهي شرقي المعلقة تبعد عنها نحو عشرة دقائق مشياً على الأقدام وطريقها معبدة

برحمتنا المعلقة ظهر الخميس (٢٨ الحرام) إلى ديان ومنها انتقلنا إلى نطار بعلبك فبلغناها بعد قطع تلك السهول الفسيحة عصر ذلك اليوم

(١) هذا الرصيف في رحلات دائمة لا انتطاع لها وقد زار صيدا وكتب عنها

كتابة تهر العقول ...



بعلبك (١)

هذه هي مدينة الشمس، ومطلع السرور والآنس، ذات الامواه

(١) بعلبك مؤلفة من كلمتين بعل نسبة ابي كل البعل الذي بناه الفينيقيون فيها
وبك معناه المدينة وهي مركبة تركيما مزجيا وتدعى هيلو بوليس اي مدينة الشمس
وهو اسم يوناني وذكرها امرو القيس بشعره فقال
اقد انكرتني بعلبك واهاهي ولاين جريح في قري حمص انكرا
وقال عمرو بن كلثوم في معلقته

وكاس قد شربت ببعلبك واخرى في دمشق وقاسرينا

وهي من اقدم مدن الدنيا ان لم تكن اقدمها بنيت على الجبل الشرقي (أنثيايان)
وقال ياقوت في معجمه بعل اسم صنم وبك عنقه اي دقها فاما ان يكون نسب الصنم
الى اسم رجل او جماعه بك الاعناق وقال ايضا ببعلبك زبس وجبن وزيت وابن
ليس في الدنيا مثلها يضرب بها المثل واورد ابياتا لأحد الأعراب جاء فيها (اوجبة من
جبن بعلبك) قال وقيل إن بعلبك كانت مهر بالقيس وبها قنصر سليمان بن داود عليه
السلام ورجح ان يكون القبر الذي بها المعروف بقبر حفصة هو قبر اخت معاذ بن جبل
لابنت عمرو قال بها قبر الياس وقبر اسباط وبقايا مقام ابراهيم الخليل عليهم السلام قال
وفتحها ابو عبيدة لما فرغ من فتح دمشق سنة ١٤ للهجرة وذلك في خبر بطول شرحه

المتدفقة، والحدائق الناضرة، والآثار القيمة، والمناظر المونقة، جمعت من
آثار الأقدمين وغرائب صناعاتهم ما لم تجمعه بلدة غيرها وقد نزلنا فيها حال
وصولنا في نزل الوف وهو نزل جديد متقن بقابل القلعة من الجنوب حتى
كانها أمامك وصاحبها مواجه ميخائيل موسى الوف من الأفاضل وهو
قيم القلعة من زمن مديد وله تاريخ بعلبك وهو من احسن الثوار يخ وقد
لقينا من لطفه ولطف مستخدميه وترتيب نزلهم واتقانه ما يجدر بالشاء ولم
نبت به سوى ليلة واحدة لأن بعض الاخوان اصرروا علينا بالانتقال إلى
بيوتهم فاخترنا النزول في بيت صديقنا ورفيقنا في عهد الدراسة السيد
علي زين وهو سيد نجيب ثبت النسب يجتمع نسبه مع نسب السادة آل
مرتضى وهؤلاء السادة المرتضويون كثيرون في بعلبك وهم من خيار
اهلنا لقينا منهم كل حفاوة ورعاية وقاضي الشرع الشريف منهم وهو السيد
محمد سعيد مرتضى والكل معجبون بمكارم اخلاقه وحسن سيرته وكان
مصطافا هذه السنة في بعلبك صديقنا محمد جميل انبدي مروءة التاجر
المعروف فزادنا أنسا بهذه البلدة الجميلة وأهل بعلبك كرام يحفون بالعرباء
ونسب اليها جماعة من اهل العلم واعجب ابن بطوطة بجلوها وذكر أنهم يصنعون
صناعات المراحدة ضمن الاخرى حتى تباع التسعة فيظن الناظر واحدة حتى يخرجوها
وتعمر بعلبك عن سطح البحر ١١٢٠ مترا وكانت قبل الاحتلال مركز قضاة
تابع لدمشق وبقيت كذلك بعد وقعة ميسلون. ألحقت ببلدان الكبير بنير رضا من
اعمالها كما جرى في البناء وجبل عامل ويبلغ عدد سكانها زهاء خمسة آلاف
نصفهم مسلمون شيعة والنصف الآخر مسلمون سنيون مسيحيون واكثرا مسيحيين
من الروم الكاثوليك واكثر دورها المعتبرة للمسيحيين وكذلك نزلها الفخمة وتخرج
قراها غلالا وافر و أشهر أسر السنيين أسرة الرعاي كما أن أشهر أسر المسيحيين
أسرة مطران الذين نكح بهم الحكومة التركية في الحرب العامة وفي بعلبك مدرسة
رسمية للحكومة ومدارس للأجانب المذكور والاثاث

ويكرمونهم لذلك نستغرب قول صديقنا الاستاذ الشيخ عبدالرحمان سلام
بها وقد اتاها احدى السنين ليصطاف هناك فما وجد محلا

اثبت لبعليك ومن اتاها رأى في اهلها خلقا عجيبا

كان بيوتها أبيات شمري فلا حشوا تضم ولا غريبا

وفي بابك متنزه من ابدع متنزهات سورية وهو منبع رأس العين
فانه مرجة خضراء والماء يجري كأنه الدر النظيم وتراه مزدحما بالرجال
والسائر من النصر إلى العشاء لكن ماءه ثقل ولو عني باتقان قهوته
وتنظيمه لتضائف الإقبال نليه ولو تسنى جاب نبع عين الجوج التي
كانت قديما مجلوبة لبعليك لتحسنت حالة بعلبك لأن ماءها الآن مع
عذوبته وبرودته غير مري ونبع الجوج على مسافة ساعة ونصف ساعة
من البادية وجلبه سهل جدا لو تضافر الأهليون على ذلك لكن البعلبكيين
متشاكسون متنازعين ليس شيعيهم وسنيهم ومسيحيهم فقط بل كل فرقة
منقسمة على بعضها لاسيما الشيعة وهم الأكثرية الساحقة وقد بلغ من تنابذهم
أنهم أذشوا مدرسة وطنية فسارت سيرا حسنا وبدت عليها إمارات التقدم
والنجاح فوشوا بها واتهموها بالسياسة التي ما دخت شيئا إلا أفسدته
وهي (البيع) عند السلطة فأفقت وهي والقائمون بها براء مما اتهموا به
ومن المستغرب جدا وقوع هذه المئات في بعلبك مع أن وجهاءها
اليوم آل حيدر جلهم إن لم نقل كلهم تعلموا في المدارس العالية وتدوروا
لذة العالم وعرفوا ما ينتجه التفرق من الخراب والدمار والقضاء على
الأوطان والديار فيجعلها قاعا بلقما

وكانت طلائع التضييق بادية في بعلبك وقضائها لتمررد ملحم قاسم
وأعوانه مع أن جل من قابلناهم من حكام وأهلين يمتدنون براءته شخصيا

مما اتهم به اخيرا وكان المظنون أن يفك خناق البعلبكيين بعد القبض على ملهم قاسم لكن الطين زاد بلة وشدت السلطة تشديدا مرهقا على بعلبك وقراها لاسيما على الشيعيين خصوصا على آل حيدر فأرغقتهم بالضرائب من سلاح ومال واعتقال وهذه نتيجة الفتن (واتقوا فتنة لا تصيب الدين ظلموا منكم خاصة) وإلى الآن لم تنته مأساة بعلبك المحزنة أمدهم الله بفرج قريب وقد سمعنا تدمرا شديدا من بعض شبان آل حيدر الذين افراطوا في الحرية حتى أصبحوا يشربون الخمر علنا على رأس العين ولو احسنوا صنعا لاستجابوا بحبة الأهلين ولم يفعلوا ما هو مستهجن عندهم ولعلموهم درسا عمليا أن نتيجة العلم والتعلم الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة لا التهنك وعدم المبالاة بالناس وكأنهم يسيزون حسب قول الشاعر

من راقب الناس مات غمّا وفاز باللذة الجسور

نقول هذا ونعلم أن فيهم من يفتخر بسيرتهم وأخلاقهم ومن المبكي المشعبي أنك لا ترى في مجالس البعلبكيين ومجتمعاتهم إلا التذمر والشكوى والقبل والتمال

وبعض البعلبكيون يفرش بيوتهم وإفانها ويتأنق أكثرهم في الملابس لا سيما السيوف

وقد انجبت بعلبك أدباء وعلماء وشعراء ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول والخللة وغيرهما من المصنفات ومن بعلبك الأمراء الحرافشة الذين لعبوا دورا مهما في تاريخ القرون الثلاثة الماضية وقد نشر تاريخهم الاستاذ المعروف في مجلد السنة الماضية من العرفان وهو بكماه الآن ومنها تعلم سيرتهم فلا حاجة بنا لإعادتها ها وقد التشت لاسيما ولم يبق منها إلا أفراد يعدون على الأصابع (وتلك الأيام نداؤها بين الناس)

وفي بعلبك ثلاثة مساجد اثنان للسنة (١) وآخر للشيمة (٢) وهو
أفسحها ومقامات كثيرة ومنها مقام السيدة خولة (٣) وهو في غربي البلدة
امقابل نزل عرييد وفيها نزل كثيرة أفضمها واتقنها نزل الخوام وهو فوق
رأس العين محاط بالأحراش والكروم يجذب به المسافر كل راحة وسرور
وإن كانت جل نزلها كذلك

وفي بعلبك من الآثار القديمة القيمة ما لا يحصى كثرة ومنها الجامع (٤)
الفسبيج الحرب الذي في وسط البلد من جهة القلعة وهو من اكبر الجوامع
ما زالت جدرانها القائمة تدل على عظمته وكان به مدرسة أو أكثر ولعلها
هي التي درس بها الشيخ البهائي والشهيد الثاني في المذاهب الخمسة
وكان لمدرسها مرتب من الحكومة العثمانية وفي رأس العين جامع خرب
ايضاً أصبح ويا الأليف محلاً للأقذار وقضاء الحاجات ، وحجر الحبل (٥)
وهو غربي البلدة قرب المحطة وهو حجر هائل بقي مائلاً على مقربة من
المقلع وهناك آثار كثيرة أيضاً ولم تزل الشككة التي بناها ابراهيم باشا المصري

(١) أحدهما وهو الذي تقام به الجمعة يدعى بالحنبلي جدد بناءه السلطان فلادون
سنة ٦٨٢ هـ والآخر جدد بنائه سنة ١٣٢١ ع وفيه مأذنة بنيت أيام الملك الصالح
ابي القدا السماعيل صاحب حماة وصاحب التاريخ المعروف باسمه وذلك سنة ١٣٨
(٢) بناه الأمير يونس الحرفوشي سنة ٩٦٢ هـ وجدد بنائه منذ عشرين سنة
والى الآن لم تتم مأذنته

(٣) يقال إنهم لما مروا بالسبابة ماتت خولة بنت الحارث في بعلبك وقد جدد
بناؤه هذا المقام لسحاق روجي اندي حينما كان قاضياً في بعلبك منذ ثلاثين سنة وكان
ايضاً قاضياً بحدود وهو بكداشي أي من الذين يجبرون أهل البيت لحد الغلو ويقروا
حب علي حسنة لا تضره سيئة (٤) جدد فلادون يؤمن علاء الدين سنة ٦٨٢ هـ
(٥) حجر كبير مستطيل يبلغ طوله زهاء ٢١٨٠ متراً ويقدّر وزنه بألف طن أي نحو اربعماية فقطار

مائلة وموضع نزل (بلميرا) الآن كان المسرح الروماني إلى غير ذلك
أما قلعة بعلبك ^(١) فحدث عنها ولا حرج دخلناها للمرة الثالثة فوقفنا
بمهورتين حائزين بتلك العظمة والجلال وظللنا أكثر من ساعتين نتنقل في
امكنتها ونأمل في اعمدها وننظر في حجاراتها الضخمة وعماراتها الفخمة
فنقرأ في كل مكان المعجزات الخالدات وقد اعجبنا ببناءه الرجل الذي يتولى
دلالة من يؤمنونها فإنه يسرد لك تاريخها وما سمعه عنها عن ظهر قلب *

فبوركت بعلبك من بلدة تركت في النفس روعة المعبرين ، واثقرون
الحالين ، وعبقريه القوم الأولين ، فسلام عليك والف سلام ، سلام معجب
بك ، مفتتن بجمالك

(١) القلعة جامعة لآثار الفينيقيين واليونان والرومان والعرب وإمهما آثار
الرومان ولم يزل بها عدة اقنية عامرة يبلغ طول بعضها ١٢٠ مترا وفي سقوفها الحجرية
تماثيل ورسوم وبورها الكبير او بهو المذبح بناء مربع الشكل يحيط به ١٢
معبدا اربعة منها بشكل نصف دائرة والباقي مربع مستطيل وامامها أعيدة
الغرانيت التي كانت تجلب من اصفوان وظهر بعد حفريات الألمان انه كان أمام هذه
المعابد رواق مؤلف من ٨٤ عمودا من الغرانيت ولا تسلم عن النقوش والزخارف
النوعية التي تأخذ بجامع القلب وتدهش الأبصار وعن رسوم السباع والحيات وأنواع
الحيوانات وفي غربي هذا البهو هيكل جوبيتر الذي هدمه قسطنطين وبنى مكانه
كنيسة لم تزل آثارها ماثلة ولما استولى العرب عليها حوّلوا أبنتها الى قلعة حصينة
ومجروا منها الآثار المسيحية وفرشوا ارضها بالفسيفساء الملونة وهي بديعة جدا ووضعوا
في انفية دورها الحياض المزخرفة وهي مثال جميل من امثلة الصناعة العربية الراقية
وترى في القلعة كومة هائلة من الحجنيق الحجري الذي كان يستعمله العرب لذلك الحصون
عوضا عن القنابل وهيكل جوبيتر هذا من ابداع واجمل ما اتصل الينا من تفنن
الأقدمين ولم يبق من اعمدته سوى ستة أعمدة يراها ماثلة أمامه كل داخل لبعلبك
فيستشعر عظمة ذلك المكان

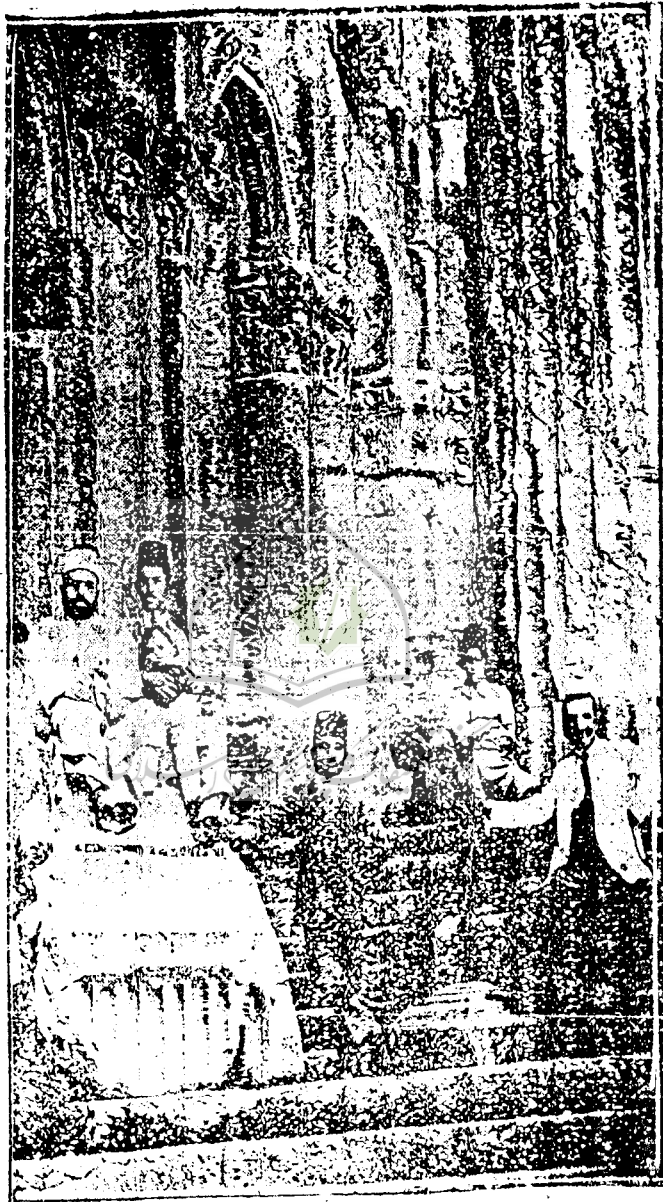
أحد رسمي زيارتنا الأخيرة لبلدك



صاحب العرفان في الوسط وعلى يمينه محمد جميل مروءه والسيد محمد صالح رافعي
وعلى يساره ولده محمد ادب وكامل مروءه

ولم تزل بعض الأعمدة مائة ندهش الناظرين ومنها المخلع وأكثرها ملقاة في
الصعيد وبعضها مطمور في التراب
ومن نظر باب الهيكل وما به من نقوش وزخارف وصور وثيل وأشكال
هندسية بديمة يطير قلبه شامعا
ومناك الهيكل الصغير الذي يسمونه الآن اذار السعادة لم يندرجه هذه التسمية

وعومیکل باخوس، الخمر کما قيل و إلى الآن لم تنل الغاية التي حلت الرومان لبنائه
بجانب الهيكل الكبير وهو من ابداع المياکل الرومانية الباقية وكان يجطبه نمرون عمدا
(الهيكل الصغير او ميکل باخوس المعروف بدار الماده)



المجلس على الحجر الكبير صاحب الرفان وعلى يساره ولده الكبير ادب
وعوم واقع على ركنه اينة صاحب الرفان الصغير (بي)

الوقوف جبل سوده وإلى جانبه ولده كامل جالسا وبجده السيد محمد صالح مائش

واو اردنا أن نستضيء ما شاهدناه في هذه القلعة التي يرى الداخل اليها كل مرة
شيئا جديدا او دخلها مائة مرة لا تجدنا الى مجادضهم وقد استضيء الكثير منها اخواجه
ألوف في كتابه (تاريخ بعلبك) الذي رجعنا اليه في كثير من مواد هذه الشروح
وإني انصح لكل سوري أن يزور هذه القلعة ويمن النظر في آثارها الفخمة ليرى
بها ما وصل اليه الاقدمون من بني الانسان ويظهر عظمة الخلق الدبان